إنّـَه جاءني الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني[1288] هناك، فأخبرني أنّ َ ا عزّ َ وجلّ َ قد نصر نبيه محمّداً (صلى ا عليه وآله وسلم) وأهلك عدوّ َه، وأسر فلان وفلان وفلان; التقوا بواد يقال له بدر، كثير الأراك، لكأنّي أنظر إليه حيث كنت أرعى لسيّدي هناك، وهو رجل من بني ضمرة، فقال له جعفر: أيّ ُها الملك مالي أراك جالساً على التّ ُراب، وعليك هذه الخلقان؟ فقال له: يا جعفر إنّ َا نجد فيما أنزل ا على عيسى (عليه السلام) أنّ َ من حقّ ِ ا على عباده أن يحدثوا له تواضعاً عندما يحدث لهم من نعمة، فلمّ َا أحدث ا عزّ َ وجلّ َ لي نعمة بمحمّ َد أحدثت هذا التواضع. فلمّا بلغ النبيّ(صلى ا عليه وآله وسلم) قال لأصحابه: إنّ َ الصدقة تزيد صاحبها كثرةً فتصدّ َقوا يرحمكم ا، وإنّ َ التواضع يزيد صاحبه رفعةً، فتواضعوا يرفعكم ا، وإنّ َ العفو يزيد صاحبه عزّاً، فاعفوا يعزّ َكم ا»[1289]. 1137 ـ معاوية بن عمّار، عن أبي عبدا (عليه السلام) قال: سمعته يقول: «إنّ َ في السماء ملكين موكلين بالعباد، فمن تواضع رفعاه، ومن تكبّ َر وضعاه»[1290]. 1138 ـ عبدالرحمان بن الحجاج، عن أبي عبدا (عليه السلام) قال: «أفطر رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) عشية خميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولي الأنصاري بعُسّ ِ مخيض بعسل[1291]، فلمّا وضعه على فيه، نحّاه، ثمّ َ قال: شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه، لا أشربه، ولا اُحرّمه، ولكن أتواضع ، فإنّ َ من تواضع رفعه ا، ومن تكبّ َر خفضه ا، من اقتصد في معيشته رزقه ا، ومن بذّ َر حرمه ا، ومن أكثر ذكر الموت أحبّ َه ا»[1292]. 1139 ـ السكوني، عن أبي عبدا (عليه السلام) قال: «من التواضع أن ترضى بالمجلس دون